@ 468 @ (^ آيات ا مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور ومن يؤمن با ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن ا له رزقا (11) ا الذي خلق سبع سموات ومن) * * * * * * * * * .

وقوله : (^ قد أنزل ا إليكم ذكرا رسولا) فيه وجوه : أحدها : أنزل إليكم ذكرا أي : دليلا ، وأنزل رسولا . ويقال : الذكر : القرآن ، وقوله : (^ رسولا) منصوب على البدل . وقيل : ' رسولا ' أي : رسالة . فمعناه : أنزل قرآنا رسالة . .

وقوله : (^ يتلو) يقال : هو محمد ، (ويقال) : هو جبريل عليه السلام . .

وقوله : (^ عليكم آيات مبينات) أي : واضحات . .

وقوله : (^ ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور) أي : من الكفر إلى الإيمان ، ومن الباطل إلى الحق ، وما أشبه ذلك . .

وقوله : (^ ومن يؤمن با ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن ا له رزقا) أي : الجنة . .

قوله تعالى : (^ ا الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن) ليس في القرآن آية تدل على عدد الأرضين بسبع مثل عدد السموات سوى هذه الآية ، وقد ثبت أيضا عن النبي أنه قال : ' من غصب شبرا من أرض طوقه ا من سبعين أرضين ' . .

وعن ابن عباس أنه قال : سبع سموات بعضها فوق بعض ، وسبع أرضين بعضها تحت بعض ، وبين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة سنة ، وكذلك بين كل أرض وأرض . وعنه أنه قال : خلق السماء الدنيا من موج مكفوف ، والسماء الثانية من صخرة ، والسماء الثالثة من حديد ، والرابعة من نحاس ، والخامسة من فضة ، والسادسة